اليوم العالمي للامتناع
عن التدخين
31 أيّار/مايو

حقائق
ومعلومات

# المسح المعني بأرباب المهن الصحية في إقليم شرق المتوسط

الأطباء والعاملون الصحيون
معاً ضد التبغ

منظمة الصحة العالمية
المكتب الإقليمي لشرق المتوسط
www.emro.who.int/arabic/tfi/tfi.htm

# اليوم العالمي للامتناع عن التدخين
# 31 أيَّار/مايو

## المسح المعني بأرباب المهن الصحية في إقليم شرق المتوسط

### لمحة عن المسح

استكمل **10 939** من أرباب المهن الصحية في خمسة بلدان بإقليم شرق المتوسط لمنظمة الصحة العالمية هي مصر والأردن والجماهيرية العربية الليبية وقطر والمملكة العربية السعودية المسح المعني بأرباب المهن الصحية في الفترة بين **2002** و**2004**، وهو مسح أَعَدَّته منظمة الصحة العالمية بالتعاون مع مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها في الولايات المتحدة الأمريكية والوكالة الدولية للبحوث حول السرطان في جامعة إموري في الولايات المتحدة الأمريكية وجامعة نيو ساوث ويلز في استراليا وأُجري في عدد من الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية.

ومن بين المستجيبين للدراسة كان **7613** (**70%**) من الأطباء و**701** (**6%**) من أطباء الأسنان و**1394** (**13%**) من الممرضات و**1226** (**11%**) من العاملين في المهن الطبية المساعدة. وقد اشتملت العينة على **66%** من الذكور و**34%** من الإناث، وكان المستجيبون يعملون في أماكن مختلفة للرعاية الصحية، وكان متوسط العمر لديهم **39** عاماً.

### تعاطي التبغ

أبلغ **67%** من المستجيبين للدراسة أنهم لم يدخنوا قط، فيما أبلغ **10%** منهم أنهم نجحوا في الإقلاع عن التدخين وأبلغ **23%** منهم أنهم يدخنون حالياً.

وقد أبلغ المستجيبون لِلدراسة من المدخنين أن وسطي استهلاكهم للتبغ **16** سيجارة يومياً، وكان أدنى وسطي للاستهلاك في المملكة العربية السعودية (**11** سيجارة) وأعلى وسطي للاستهلاك في الأردن (**19** سيجارة).

وكانت النسبة المئوية للمدخنين من بين المستجيبين **32%** ومن بين المستجيبات **5%** ومن بين الذكور شكّل العاملون في التمريض أكبر نسبة من المدخنين، أما بين الإناث فقد شكّلت الطبيبات أكبر نسبة من المدخنات.

### المعارف حول التدخين

أقر **97.9%** من المشاركين في المسح بأن التدخين ضار بالصحة. وجاء هذا المستوى الرفيع من المعلومات من كل من المدخنين وغير المدخنين، دون وجود فارق كبير بين درجة موافقة الفئتين على هذه الحقيقة.

### قيادات مكافحة التبغ

يؤدي أرباب المهن الصحية دورين مختلفين، ولكنهما متكاملان، في تعزيز جهود مكافحة التبغ وتعزيز صحة البشر. فهم، أولاً، بوصفهم مقدّمي الرعاية الصحية، في وضع فريد يسمح لهم بتزويد المرضى بمعلومات عن التأثيرات الضارة للتدخين، ومساعدتهم على الإقلاع عنه، وذلك من خلال التوعية والإحالة إلى مرافق صحية أخرى متخصّصة، وكذلك من خلال وصف الأدوية الفعّالة في الإقلاع عن التدخين، إن كان مسموحاً بها. وثانياً، أن أرباب المهن الصحية، باعتبارهم مجموعة بارزة وذات تأثير اجتماعي قوي في أنشطة الدعوة، لهم وضع متميز في التأثير على الحكومات وإقناعها بضرورة وفائدة البرامج والسياسات الشاملة لمكافحة التبغ، والتي من شأنها مساعدة المدخنين على الإقلاع، ومساعدة غير المدخنين على عدم الإقبال عليه، والحد من التعرُّض لدخان التبغ المنبعث في البيئة.

### تقديم الرعاية

إن أرباب المهن الصحية، في البلدان التي شملها المسح، يعتبرون أنفسهم مثالاً وقدوة. فقد قال **83%** من أرباب المهن الصحية، من غير

**الأطباء والعاملون الصحيون معاً ضد التبغ**

منظمة الصحة العالمية
المكتب الإقليمي لشرق المتوسط
www.emro.who.int/arabic/tfi/tfi.htm

المدخنين، إنهم يعتقدون أن من غير المحتمل أن يقوم الطبيب المدخن بنصح مريضه بالإقلاع عن التدخين. وقد أكّد **70%** من أرباب المهن الصحية من المدخنين المنتظمين على هذه المشكلة. ولذلك فإن معظم أرباب المهن الصحية، بغض النظر عن كونهم من المدخنين، يدركون أهمية أن يكون مقدمو الرعاية الصحية من غير المدخنين باعتبارهم قدوة وسبيلاً لمن يرغبون في الإقلاع عن التدخين.

ويمكن الإقلاع عن التدخين بالمجهود الشخصي للمدخن، والتوعية، والأدوية. ويُعتبر الانتفاع بالمجهود الشخصي والأدوية مرتفعاً إلى حدٍ ما، أما الانتفاع بالتوعية فهو شديد الارتفاع. وتنم المستويات المرتفعة للانتفاع بهذه السُبُل عن أن أرباب المهن الصحية يعتمدون أساساً على توعية المرضى، مع تدعيم ذلك بمواد المجهود الشخصي أو الأدوية.

إن تقييم أرباب المهن الصحية لمدى استعدادهم لتقديم التوعية حول الإقلاع عن التدخين يُعتبر عاملاً قوياً في التنبؤ بمدى رغبتهم في توعية المرضى في هذا الشأن. وعموماً، أعرب **53%** فقط من المستجيبين عن شعورهم بأنهم «مستعدون تماماً» لتقديم التوعية حول الإقلاع عن التدخين، في حين أعرب **30%** آخرون عن شعورهم بأنهم «مستعدون إلى حد ما». ومن بين من يشعرون بأنهم «مستعدون تماماً» كان أكثر من **94%** منهم يمارسون التوعية.

## الداعون إلى الصحة

أعرب **97%** من أرباب المهن الصحية المشاركين في المسح عن تأييدهم الكامل لحظر التدخين في الأماكن العامة المغلقة، كما أعرب **87%** من المدخنين و**93%** من غير المدخنين عن تأييدهم لوضع عبارات تحذير صحية بحروف كبيرة على أغلفة السجائر، وأعرب **97%** عن تأييدهم لحظر بيع السجائر لغير البالغين، وأعرب **92%** عن تأييدهم لحظر رعاية شركات التبغ للأنشطة الرياضية، و**97%** عن تأييدهم للحظر الكامل للإعلان عن التبغ، و**96%** عن تأييدهم لحظر التدخين تماماً في المستشفيات.

أما الإجراء الوحيد المتعلق بالسياسات الذي اختلف عليه المدخنون وغير المدخنين فهو الزيادة الكبيرة في أسعار التبغ. فقد أيّد **84%** من غير المدخنين الزيادة الحادة في الأسعار كإجراء لمساعدة المدخنين على الإقلاع، ولمنع الصغار من الإقبال على التدخين. وبرغم التأثير المباشر لزيادة السعر على المدخنين، إلا أن **66%** من أرباب المهن الصحية من المدخنين قد أيّدوا أيضاً الزيادة الحادة في السعر.

## الخلاصة

أرباب المهن الصحية في البلدان التي أجري فيها المسح لديهم معرفة ممتازة بمضار التدخين. فهم يدركون تماماً أهمية أن يكونوا من غير المدخنين باعتبارهم قدوة للمرضى في الإقلاع عن التدخين. كما أن مساعدة أرباب المهن الصحية الذين يدخنون على الإقلاع عنه، والذين تزيد نسبتهم قليلاً على **23%**، قد يؤتي ثماره مرتين: تحسين صحة الأطباء الذين يقلعون عن التدخين، وزيادة قاعدة مقدّمي الرعاية الصحية الذين يقدمون القدوة في مساعدة الآخرين على الإقلاع عن التدخين.

ورغم أن **72%** من المستجيبين أقروا أن هناك نقصاً في المداخلات التي تستهدف المرضى المدخنين (غير مداخلات التوعية)، إلا أن بإمكان الأطباء تقديم طيف من المداخلات الفعالة التي تستهدف إقلاع مرضاهم عن التدخين. فمن شأن توسيع فرص الحصول على الأدوية، والمجهود الشخصي، مع تحسين التدريب المقدّم للأطباء حول التوعية بسبل الإقلاع عن التدخين، أن توسّع التغطية بالمداخلات الفعالة للإقلاع عن التدخين في البلدان التي شملها المسح.

أقر ما يزيد على **75%** من أرباب المهن الصحية في بلدان المسح بالحاجة إلى تنفيذ عناصر المكافحة الشاملة للتبغ. وباستثناء زيادة السعر، كان التأييد بالإجماع لجميع عناصر المكافحة. ومن ثَـمَّ فإن أرباب المهن الصحية يمكنهم الدعوة لتنفيذ المكافحة الشاملة للتبغ ومساندتها.

منظمة الصحة العالمية
المكتب الإقليمي لشرق المتوسط
www.emro.who.int/arabic/tfi/tfi.htm

**الأطباء والعاملون الصحيون معاً ضد التبغ**

# اليوم العالمي للامتناع عن التدخين
## 31 أيَّار/مايو

# مصر

### لمحة عن المسح

في عام **2003**، أكمل **3384** شخصاً من أرباب المهن الصحية المسح المعني بأرباب المهن الصحية، الذي أعدته منظمة الصحة العالمية بالتعاون مع مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها بالولايات المتحدة الأمريكية، والوكالة الدولية لبحوث السرطان، وجامعة إموري بالولايات المتحدة، وجامعة نيو ساوث ويلز باستراليا، والذي أجري في عدد من الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية.

ومن المستجيبين للمسح، بلغ عدد الأطباء **2889** بنسبة **85%**، وأطباء الأسنان **328** بنسبة **10%**، والعاملين بالتمريض **165** بنسبة **5%**. تكونت العينة من **76%** من الذكور و**24%** من الإناث. يعمل المستجيبون في مواقع مختلفة من الرعاية الصحية وأبلغ **96%** منهم بأن لهم اتصالا بالمرضى. كان متوسط عمر المشاركين في المسح **37** سنة.

### تعاطي التبغ

أقر **71%** من المستجيبين بأنهم لم يسبق لهم التدخين قط، وأبلغ **14%** بأنهم نجحوا في الإقلاع عن التدخين، بينما أبلغ **15%** بأنهم مستمرون في التدخين.

أبلغ المدخنون بأن متوسط عدد السجائر التي يدخنونها هو **12** سيجارة يومياً. ومن بين **253** مدخناً الذين حددوا الأسماء التجارية المفضلة للسجائر، كانت كليوباترة الصنف الأكثر شيوعاً، وذكرها **37%** من المدخنين.

كانت نسبة المدخنين بين الرجال المستجيبين **18.3%** وبين النساء كانت **8%**. كلا المعدلين كانا أعلى بكثير بين العاملين بالتمريض عن الأطباء وأطباء الأسنان. كان متوسط عدد السجائر اليومي الذي يدخنه الأطباء أو العاملون بالتمريض هو **12** سيجارة، بينما أبلغ أطباء الأسنان أنهم يدخنون حوالي **9** سجائر يومياً.

### المعارف حول التدخين

أبلغ **97%** من المستجيبين بأن التدخين ضار. وكان مستوى المعرفة متماثلاً بين المدخنين وغير المدخنين.

### قيادات مكافحة التبغ

يلعب أرباب المهن الصحية دورين مختلفين ولكنهما متكاملان في مكافحة التدخين والارتقاء بصحة الناس. أولاً، بصفتهم مقدمين للرعاية الصحية فهم في موقع فريد لتقديم المعلومات للمرضى حول الآثار الضارة للتدخين وتقديم المساعدة للإقلاع عنه، عن طريق التثقيف، والإحالة للخدمات الأخرى، ووفقاً للنظم المتاحة يمكنهم وصف الأدوية الفعالة للإقلاع عن التدخين. ثانياً، بصفتهم فئة بارزة تدعو للصحة ولها نفوذ اجتماعي، فإن أرباب المهن الصحية يشغلون موقعاً يمكنهم من خلاله التأثير على الحكومات لإظهار المزايا والحاجة إلى برامج وسياسات شاملة لمكافحة التبغ يمكنها أن تساعد المدخنين على الإقلاع، ووقاية غير المدخنين من التدخين والحد من تعرضهم لدخان السجائر المنبعث في البيئة.

### تقديم الرعاية

أرباب المهن الصحية قدوة للآخرين في مصر. وقد أبلغ **85%** من الأطباء غير المدخنين أنهم يعتقدون بأنه من غير المرجح أن يرشد الطبيب المدخن مرضاه إلى الامتناع عن التدخين. كما أقر **79%** من الأطباء

**الأطباء والعاملون الصحيون معاً ضد التبغ**

منظمة الصحة العالمية
المكتب الإقليمي لشرق المتوسط
www.emro.who.int/arabic/tfi/tfi.htm

المدخنين هذه المشكلة. وبهذا فإن غالبية الأطباء، بغض النظر عن كونهم مدخنين أم لا، يدركون أهمية أن يكون أرباب المهن الصحية قدوة حسنة، وأن يوفروا المساعدة لمن يرغبون في الإقلاع عن التدخين.

إن الإقلاع عن التدخين بالمجهود الشخصي، أو بالتثقيف، أو بالأدوية كلها طرق متاحة ومطبقة. والانتفاع بهذه المداخلات الثلاث، أي استخدامها حال إتاحتها، مرتفع. ومع أن **30%** من الأطباء أبلغوا أنهم يستعملون طريقة واحدة من الطرق الثلاث، وأن **35%** أبلغوا أنه لا تتاح أمامهم أي من المداخلات الثلاث، إلا أن هذا المستوى المرتفع للتطبيق يوحي بأن أرباب المهن الصحية يلجأون إلى إقناع مرضاهم بالإقلاع عن التدخين باستخدام المجهود الشخصي، أو التثقيف، أو الأدوية عندما يكون ذلك متاحاً.

إن تقييم استعداد أرباب المهن الصحية لتقديم التثقيف حول الإقلاع عن التدخين يعتبر مؤشراً قوياً للتنبؤ بما سيقدمونه للمرضى. ومن المستجيبين الذين أبلغوا أنهم (مستعدون تماماً)، كان هناك أكثر من **81%** ممن أجروا التثقيف. وبلغت هذه النسبة **70%** بين من أبلغوا أنهم (غير مستعدين على الإطلاق). وإضافةً إلى ذلك، كان الأرجح بين أرباب المهن الصحية الذي أبلغوا أنهم (غير مستعدين على الإطلاق) لتثقيف المرضى أن يستعملوا الجهود الشخصية (**26%**) وكانوا أقل استعمالاً للأدوية (**4%**) وذلك بالمقارنة مع من أبلغوا أنهم يشعرون بأنهم (مستعدون) لتقديم التثقيف (**19%** أبلغوا أنهم يعتمدون على المجهود الشخصي، و**16%** أبلغوا أنهم يستعملون الأدوية).

## الداعون إلى الصحة

أرباب المهن الصحية المستجيبون أجمعوا بشكل ساحق أنهم يدعمون حظر التدخين في الأماكن العامة المغلقة (**97%**)، وطباعة تحذير صحي بخط كبير على عبوة السجائر (**44%** من المدخنين وغير المدخنين، **96%** من المدخنين السابقين الذين أقلعوا عن التدخين)، وحظر البيع للصغار (**97%**)، وحظر دعم المناسبات الرياضية من قبل صناعة التبغ (**93%**)، والحظر التام للإعلان عن التبغ (**94%** من المدخنين، **96%** من غير المدخنين)، وجعل المستشفيات خالية من التدخين (**97%**).

السياسة الوحيدة التي اختلف عليها المدخنون وغير المدخنين هي زيادة الأسعار بشكل كبير. أيد **90%** من غير المدخنين الزيادة الكبيرة في الأسعار كوسيلة لمساعدة المدخنين على الإقلاع ولحماية الشباب من بدء التدخين، بينما أيد ذلك **81%** فقط من المدخنين.

## الخلاصة

لدى أرباب المهن الصحية المصريين معرفة ممتازة بأضرار التدخين، وهم يدركون أهمية تجنبهم للتدخين لأن ذلك يمثل القدوة الحسنة التي تساعد المرضى على الإقلاع عنه. ونظراً لأن هناك أكثر من فرد مدخن بين كل **6** أطباء ذكور، فإن دعم الإقلاع عن التدخين بين أرباب المهن الصحية أنفسهم سوف يؤدي إلى فوائد مضاعفة منها: تحسين صحة الأطباء عندما ينجحون في الإقلاع عن التدخين، وزيادة نشر القدوة الحسنة بين أرباب المهن الصحية مما يساعد الآخرين في الإقلاع عن التدخين.

بالرغم من أن فرداً واحداً من كل ثلاثة أفراد من المستجيبين لا يمتلك القدرة على القيام بأي مداخلة للمرضى المدخنين، فإن الأطباء يمكنهم تقديم مجموعة متنوعة من المداخلات الفعالة للإقلاع عن التدخين بين مرضاهم. ومن شأن زيادة فرص الوصول إلى الأدوية ونشر الجهود الشخصية بجانب تحسين تدريب الأطباء على التثقيف الخاص بالإقلاع عن التدخين، أن يزيد من التغطية بالمداخلات المرتبطة بالإقلاع عن التدخين في مصر.

يتفق أكثر من **75%** من أرباب المهن الصحية في مصر، من المدخنين وغير المدخنين، على ضرورة تنفيذ عناصر المكافحة الشاملة للتبغ. كان هناك إجماع على دعم جميع عناصر المكافحة عدا الزيادة في الأسعار. بناءً عليه فإن الأطباء في مصر مؤهلون تأهيلاً جيداً للدعوة إلى تنفيذ المكافحة الشاملة للتبغ ودعمها.

منظمة الصحة العالمية
المكتب الإقليمي لشرق المتوسط
www.emro.who.int/arabic/tfi/tfi.htm

**الأطباء والعاملون الصحيون معاً ضد التبغ**

# اليوم العالمي للامتناع عن التدخين
## 31 أيَّار/مايو

### لمحة عن المسح

استكمل **1053** طبيباً في الأردن المسح المعني بأرباب المهن الصحية في عام **2004**، وهو مسح أعَدَّته منظمة الصحة العالمية بالتعاون مع مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها في الولايات المتحدة الأمريكية، والوكالة الدولية للبحوث حول السرطان، وجامعة إموري في الولايات المتحدة، وجامعة نيو ساوث ويلز في استراليا، وأُجري في عدد من الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية.

وتكونت عينة المسح من **913** من الذكور (أي بنسبة **86.7%**)، و**140** من الإناث (بنسبة **13.3%**). وكان معظم المستجيبين في المسح (**89.4%**) يعملون في مناطق حضرية، و**6.7%** يعملون في الضواحي، و**3.9%** فقط يعملون في المناطق الريفية. وكانت نسبة كبيرة من المستجيبين (**97.7%**) لهم اتصال مباشر بالمرضى. متوسط عمر المشاركين في المسح **46** عاماً، وكان **95.5%** منهم يتراوح عمرهم من **27** إلى **60** عاماً.

### تعاطي التبغ

أبلغ حوالي **46%** من المستجيبين أنهم لم يسبق لهم التدخين مطلقاً. وأبلغ **20%** منهم أنهم نجحوا في الإقلاع عن التدخين، وكان **7%** منهم يدخنـــون أحياناً و**27%** فقط يدخنون بانتظام. وكان المدخنون بانتظام يستهلكون **19** سيجارة يومياً في المتوسط. أما المدخنون أحياناً فيدخنون **10** سجائر يومياً في المتوسط. ومن بين المدخنين الذين ذكروا اسم صنف سجائر معين يفضلونه، كانت سجائر فيسروي **25%** (Viceroy)، ومارلبورو (**22%**) هما الصنفين الأكثر تفضيلاً، يليهما سجائر روثمانز وسجائر **LM** ويحظى كل منهما بتفضيل **10%**. وكانت نسبة المدخنين من الذكور المشاركين في المسح ضعف نسبة المدخنات المشاركات في المسح، وهما **36.3%** للذكور، و**19.3%** للإناث.

### المعارف حول التدخين

يوافق **99%** من المشاركين في المسح على أن التدخين ضار بالصحة، دون وجود فرق ملموس بين نسبة المدخنين وغير المدخنين المتّفقين على هذا الرأي.

### قيادات مكافحة التبغ

يؤدي الأطباء دورين مختلفين، ولكنهما متكاملان، في تعزيز جهود مكافحة التبغ وتعزيز الصحة. فهم، أولاً، بوصفهم مقدّمي الرعاية الصحية، في وضع فريد يسمح لهم بتزويد المرضى بمعلومات عن التأثيرات الضارة للتدخين، ومساعدتهم على الإقلاع عنه، وذلك من خلال التوعية والإحالة إلى مرافق صحية أخرى متخصّصة، وكذلك من خلال وصف الأدوية، إن كان مسموحاً بها. وثانياً، أن الأطباء، بوصفهم مجموعة بارزة وذات تأثير اجتماعي قوي في أنشطة الدعوة، لهم وضع متميز في التأثير على الحكومات وإقناعها بضرورة وفائدة البرامج والسياسات الشاملة لمكافحة التبغ، والتي من شأنها مساعدة المدخنين على الإقلاع، ومساعدة غير المدخنين على عدم الإقبال عليه، والحد من التعرُّض لدخان التبغ المنبعث في البيئة. ويوافق أكثر من **90%** من المستجيبين على أن المهنيين الصحيين ينبغي أن يشاركوا في مكافحة التدخين وأن يساندوا الدعوة إلى حظر الإعلان عن منتوجات التبغ.

**الأطباء والعاملون الصحيون معاً ضد التبغ**

منظمة الصحة العالمية
المكتب الإقليمي لشرق المتوسط
www.emro.who.int/arabic/tfi/tfi.htm

## تقديم الرعاية

يتفق الأطباء في الأردن على أن المهنيين الصحيين ينبغي أن يكونوا، بل هم بالفعل، قدوة لغيرهم في موقفهم من التدخين. وعند الربط بين رأي المستجيبين الذين «أيّدوا» هذا الرأي والذين «أيّدوا بشدة» هذه الفكرة، نجد أن هذا الرأي يكاد يكون واحداً بين المدخنين وغير المدخنين. أما عند دراسة رأي كل فئة منهما على حدة، نجد أن موافقة غير المدخنين على هذا الرأي أقوى. ولوحظ فرق بسيط في درجة الاتفاق على الرأي القائل بأن الأطباء المدخنين يقل احتمال تقديمهم النصح لمرضاهم ضد التدخين. ففي حين وافق **77%** من غير المدخنين على هذا الرأي، إلا أن **70%** فقط من المدخنين أحياناً والمدخنين المنتظمين أيّدوا هذا الرأي.

وحول توفر المداخلات الرامية إلى مساعدة المرضى على الإقلاع عن التدخين، كانت التوعية هي الخيار الأكثر إتاحة. أما سائر المداخلات، مثل الأدوية أو مواد المجهود الشخصي فكانت أقل إتاحة، حيث أبلغ **3.3%** من المستجيبين عن إتاحة الأدوية، و**21%** عن إتاحة مواد المجهود الشخصي. وبرغم ذلك، كان الانتفاع بالمداخلات الثلاث، الذي يعرَّف بأنه الاستفادة منها حال إتاحتها، مرتفعاً. ويشير ارتفاع مستوى الانتفاع (**69%** للأدوية، **94%** للمجهود الشخصي، **97%** للتوعية) إلى استخدام المهنيين الصحيين لهذه المداخلات الثلاث مع مرضاهم عند إتاحة هذه المداخلات.

إن تقييم أرباب المهن الصحية لمدى استعدادهم لتقديم التوعية حول الإقلاع عن التدخين يُعتبر عاملاً قوياً في التنبؤ بمدى رغبتهم في توعية المرضى في هذا الشأن. فمن بين المستجيبين الذين لديهم الشعور «بالاستعداد» لتوعية مرضاهم حول كيفية الإقلاع عن التدخين، تبيّن أن **86%** يقدّمون بالفعل التوعية لمرضاهم، و**23%** يقدّمون مواد المجهود الذاتي، و**8%** يقدّمون الأدوية. أما المستجيبون الذين يشعرون بأنهم «غير مستعدين مطلقاً» لتوعية مرضاهم، فكان **36%** منهم يقدّمون التوعية بالفعل، **10%** يقدمون مواد المجهود الذاتي، و**4%** يقدّمون الأدوية.

## الداعون إلى الصحة

أعرب **99%** من الأطباء المشاركين في المسح عن تأييدهم لحظر التدخين في الأماكن العامة المغلقة، وأيّد **93%** منهم وضع تحذيرات صحية بحروف كبيرة على أغلفة السجائر. كما أيّد جميع المستجيبين تقريباً حظر بيع السجائر لغير البالغين (**99.6%**)، وأيّد **98%** منهم حظر رعاية صناعة التبغ للأنشطة الرياضية، وأيّد **96%** الحظر الكامل للإعلان عن التبغ، وأيّد **98%** منهم جعل مرافق الرعاية الصحية خالية تماماً من التدخين. وفي حين أيّد **82%** من غير المدخنين والمدخنين أحياناً فرض زيادة حادة في أسعار السجائر، إلا أن **60%** فقط من المدخنين المنتظمين أيّدوا هذه الفكرة.

## الخلاصة

الأطباء في الأردن لديهم معرفة ممتازة بمضار التدخين. فهم يدركون أهمية دور المهنيين الصحيين غير المدخنين كقدوة للمرضى في مساعدتهم على الإقلاع عن التدخين. كما يدرك الأطباء أيضاً الدور الذي يؤديه المهنيون الصحيون كقدوة لغيرهم.

وعند توفر المداخلات، وهو الأمر الذي لم يكن متاحاً دائماً في حالة المسح، يقدّم الأطباء لمرضاهم طيفاً من المداخلات الفعالة التي تستهدف إقلاع المرضى عن التدخين. ومن شأن توسيع سُبُل الحصول على الأدوية والمجهود الشخصي، والتدريب الجيد للأطباء حول التوعية بسُبُل الإقلاع عن التدخين، أن يوسّع التغطية بالمداخلات الفعالة للإقلاع عن التدخين في الأردن.

أقر أكثر من **75%** من المهنيين الصحيين في الأردن، من المدخنين وغير المدخنين، بضرورة تنفيذ خطة شاملة لمكافحة التبغ. وباستثناء زيادة السعر، كان التأييد بالإجماع لجميع عناصر المكافحة. ومن ثَـمَّ، فإن الأطباء في الأردن، ولاسيّما غير المدخنين منهم، يمكنهم الدعوة إلى تنفيذ المكافحة الشاملة ومساندتها.

منظمة الصحة العالمية
المكتب الإقليمي لشرق المتوسط
www.emro.who.int/arabic/tfi/tfi.htm

**الأطباء والعاملون الصحيون معاً ضد التبغ**

# اليوم العالمي للامتناع عن التدخين
## 31 أيَّار/مايو

# الجماهيرية العربية الليبية

### لمحة عن المسح

استكمل **3497** من أرباب المهن الصحية في الجماهيرية العربية الليبية المسح المعني بأرباب المهن الصحية في عام **2003**، وهو مسح أَعَدَّته منظمة الصحة العالمية بالتعاون مع مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها في الولايات المتحدة الأمريكية، والوكالة الدولية للبحوث حول السرطان، وجامعة إموري في الولايات المتحدة، وجامعة نيو ساوث ويلز في استراليا، وأُجري في عدد من الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية.

وكان المستجيبون يتكونون من **898** طبيباً (بنسبة **25.7%**)، و**173** طبيب أسنان (بنسبة **4.9%**)، و**1207** من العاملين بالتمريض (بنسبة **34.5%**)، و**1219** من العاملين في المهن الطبية المساعدة (بنسبة **34.9%**). وكانت نسبة الذكور في عينة المسح **58.1%**، والإناث **41.9%**. وكان المشاركون في المسح يعملون في مرافق متنوعة للرعاية الصحية، فكان **64.4%** منهم يعملون في المناطق الحضرية، **12%** في الضواحي، **20%** في المناطق الريفية. وكان متوسط عمر المشاركين في المسح **35** عاماً.

### تعاطي التبغ

أبلغ **75.3%** من المستجيبين المشاركين في المسح أنهم لم يسبق لهم التدخين مطلقاً. وأبلغ **5%** منهم أنهم نجحوا في الإقلاع عن التدخين، وأبلغ **17.1%** منهم أنهم يدخنون بانتظام (بشكل يومي أو أحياناً)، ولم يجب عن السؤال **2.6%** من المشاركين في المسح.

وأبلغ المدخنون الذين يدخنون يومياً أنهم يستهلكون **15** سيجارة يومياً في المتوسط، وأبلغ من يدخنون أحياناً أنهم يدخنون **8** سجائر يومياً في المتوسط. ومن بين **492** مدخناً حدَّدوا اسم صنف معيَّن مفضَّل لديهم، كانت سجائر «رياضي» هي الصنف المفضَّل لدى **50.2%** منهم.

وكانت نسبة المدخنين من بين المستجيبين الذكور **36.7%**، ونسبة المدخنات من بين المستجيبات **2.8%** فقط. وكانت أعلى نسبة للتدخين بين الذكور العاملين في التمريض والذكور العاملين في فئة المهن الصحية الأخرى (حوالي **40%** في المجموعتين). وكان متوسط عدد السجائر التي يستهلكها أطباء الأسنان يومياً **19** سيجارة، وتراوحت النسبة من **13** إلى **14** سيجارة عند العاملين في المهن الأخرى.

### المعارف حول التدخين

أقر أكثر من **99%** من المستجيبين من غير المدخنين بأن التدخين ضار بالصحة. وأقر حوالي **96%** من المستجيبين المدخنين أيضاً بهذه الحقيقة.

### قيادات مكافحة التبغ

يؤدي أرباب المهن الصحية دورين مختلفين، ولكنهما متكاملان، في تعزيز جهود مكافحة التبغ وتعزيز صحة البشر. فهم، أولاً، بوصفهم مقدِّمي الرعاية الصحية، في وضع فريد يسمح لهم بتزويد المرضى بمعلومات عن التأثيرات الضارة للتدخين، ومساعدتهم على الإقلاع عنه، وذلك من خلال التوعية والإحالة إلى مرافق صحية أخرى متخصِّصة، وكذلك من خلال وصف الأدوية الفعَّالة في الإقلاع عن التدخين، إن كان مسموحاً بها. وثانياً، أن أرباب المهن الصحية، باعتبارهم مجموعة بارزة وذات تأثير اجتماعي قوي في أنشطة الدعوة، لهم وضع متميز في التأثير على الحكومات وإقناعها بضرورة وفائدة البرامج والسياسات الشاملة لمكافحة التبغ، والتي من شأنها مساعدة المدخنين على الإقلاع، ومساعدة غير المدخنين على عدم الإقبال عليه، والحد من التعرُّض لدخان التبغ المنبعث في البيئة. وقد وافق على هذه الآراء أكثر من **80%** من المستجيبين.

**الأطباء والعاملون الصحيون معاً ضد التبغ**

منظمة الصحة العالمية
المكتب الإقليمي لشرق المتوسط
www.emro.who.int/arabic/tfi/tfi.htm

## تقديم الرعاية

يرى العاملون في المهن الصحية في الجماهيرية العربية الليبية أنهم قدوة لمرضاهم. فقد أبلغ **85%** من الأطباء غير المدخنين أنهم يعتقدون أن الطبيب المدخن من غير المحتمل أن ينصح مريضه بالإقلاع عن التدخين. كما أن **80%** من الأطباء المدخنين أكّدوا هذا الرأي. ومن ثَمّ، فإن معظم العاملين في المهن الصحية، بغض النظر عن كونهم هم أنفسهم من المدخنين أم لا، يدركون أهمية دور العاملين في المهن الصحية كقدوة وكسبيل لمن يرغبون في الإقلاع عن التدخين.

ولم يجب **55%** من المستجيبين عن السؤال المتعلق بما إذا كانت المداخلات متاحة لمساعدة المرضى على الإقلاع عن التدخين. وقال **43.3%** من المشاركين إن هناك طريقة أو أخرى متاحة أمامهم. وكانت التوعية متاحة لنسبة **37%** من المشاركين، ومواد المجهود الشخصي متاحة لنسبة **6.8%** من المشاركين. وكانت هاتان المداخلتان متاحتين لنسبة **5.5%**. وكان الانتفاع بالتوعية، وهو الاستفادة منها حال توفرها، مرتفعاً (**90%**)، وكان الانتفاع بالأدوية مرتفعاً إلى حد ما.

إن تقييم العاملين في المهن الصحية لمدى استعدادهم لتقديم التوعية حول سُبُل الإقلاع عن التدخين يُعتبر عاملاً قوياً في التنبؤ بمدى تقديمهم التوعية لمرضاهم. ومن بين المستجيبين الذين لديهم شعور بأنهم «مستعدون تماماً» لتقديم التوعية، كانت نسبة **79%** منهم تقدم التوعية. وكانت نسبة **68%** من المستجيبين، الذين لديهم شعور بأنهم «غير مستعدين مطلقاً» يقدمون التوعية.

## الداعون إلى الصحة

معظم العاملين في المهن الصحية المشاركين في المسح أيّدوا حظر التدخين في الأماكن العامة المغلقة (**91.5%**)، ووضع تحذيرات صحية بحروف كبيرة على أغلفة السجائر (**98%**)، وحظر بيع السجائر لغير البالغين (**97%**)، وحظر رعاية شركات التبغ للأنشطة الرياضية (**89%**)، وحظر الإعلان عن التبغ حظراً كاملاً (**93%**)، وجعل المستشفيات خالية تماماً من التدخين (**97.5%**).

وكانت مسألة زيادة الأسعار زيادة كبيرة هي الإجراء الوحيد الذي اختلف حوله المدخنون وغير المدخنين. فقد أيّد **80%** من غير المدخنين فرض زيادة حادة في السعر كإجراء لمساعدة المدخنين على الإقلاع ومنع الشباب من الإقبال على التدخين، في حين أيّد **60%** من المدخنين هذا الإجراء.

## الخلاصة

العاملون في المهن الصحية في الجماهيرية العربية الليبية لديهم معرفة ممتازة بمضار التدخين. فهم يدركون دور العامل الصحي غير المدخن كقدوة في مساعدة المرضى على الإقلاع. ونظراً لأن أكثر من ربع الأطباء أبلغوا أنهم يدخنون، فإن دعم جهود الإقلاع عن التدخين لدى العاملين في المهن الصحية أنفسهم من الممكن أن يؤتي ثماراً مضاعفة، في شكل تحسين صحة الأطباء الذين يقلعون عن التدخين، وزيادة عدد المهنيين العاملين في الرعاية الصحية الذين يمثّلون القدوة في مساعدة غيرهم على الإقلاع.

يمكن للعاملين في المهن الصحية أن يقدّموا لمرضاهم مجموعة من المداخلات الفعالة للإقلاع عن التدخين. ومن شأن توسيع سُبُل الحصول على الأدوية ومواد المجهود الشخصي، وتحسين تدريب الأطباء على التوعية بسُبُل الإقلاع عن التدخين، أن يزيد التغطية بالمداخلات الفعالة للإقلاع عن التدخين في الجماهيرية العربية الليبية.

اقترح نصف المستجيبين فقط طرقاً يمكن لمنظمة الصحة العالمية من خلالها أن تدعم جهود تقليل التدخين، ولم تلاحظ فروق جوهرية بين مختلف المهن الصحية سواء في الاستجابة أم في الطرق المقترحة لتقديم المساعدة من خلال منظمة الصحة العالمية. وكانت البرامج التثقيفية وإتاحة المواد الإعلامية هي الطرق التي اقترحها **47%** ممن أجابوا عن هذا السؤال.

منظمة الصحة العالمية
المكتب الإقليمي لشرق المتوسط
www.emro.who.int/arabic/tfi/tfi.htm

**الأطباء والعاملون الصحيون معاً ضد التبغ**

# اليوم العالمي للامتناع عن التدخين
## 31 أيَّار/مايو

### لمحة عن المسح

استكمل **603** من الأطباء في قطر المسح المعني بأرباب المهن الصحية في عام **2003**، وهو مسح أَعَدَّته منظمة الصحة العالمية بالتعاون مع مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها في الولايات المتحدة، والوكالة الدولية للبحوث حول السرطان، وجامعة إموري في الولايات المتحدة، وجامعة نيو ساوث ويلز في استراليا، وأُجري في عدد من الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية.

وشمل المسح **432** من أرباب المهن الصحية من الذكور (بنسبة **71.6%**) و**171** من الإناث (بنسبة **28.4%**). وكان معظم المستجيبين (**91.6%** منهم) يعملون في **المناطق الحضرية**، و**3.8%** منهم يعملون في الضواحي، و**2.3%** فقط **يعملون** في المناطق الريفية. وأبلغت نسبة كبيرة من المستجيبين (**96.7%**) أن لهم اتصالاً مباشراً بالمرضى. وكان متوسط عمر المستجيبين **42** عاماً، وكان **97%** منهم عمرهم بين **27** و**60** عاماً.

### تعاطي التبغ

أبلغ حوالي **69%** من المستجيبين المشاركين في المسح أنهم لم يسبق لهم التدخين مطلقاً. وأبلغ **19%** منهم أنهم نجحوا في الإقلاع عن التدخين، وأبلغ **7%** منهم أنهم يدخنون بشكل غير منتظم، وأبلغ **5%** منهم أنهم يدخنون **بانتظام**. ويستهلك المدخنون المنتظمون، من المشاركين في المسح، **18** سيجارة يومياً في المتوسط. وكان استهلاك من يدخنون بشكل غير منتظم **10** سجائر يومياً في المتوسط. ومن بين المدخنين الذين حدَّدوا اسم السجائر التي يدخنونها، كانت سجائر مارلبورو ودانهل هما الأكثر شعبية، حيث نالت كل منهما **30%** من أصوات المستجيبين. وكانت نسبة المدخنين من **جملة المستجيبين** الذكور حوالي ضعف نسبة المدخنات (**14%** مقابل **7.7%**).

### المعارف حول

أقرت الغالبية العظمى من المشاركين في البحث (**98.6%**) بأن التدخين ضار **بالصحة**، **مع تفاوت** بسيط في درجة التأكيد على هذه الحقيقة في ما بين المدخنين وغير المدخنين.

### قيادات مكافحة التبغ

يؤدي الأطباء **دورين** مختلفين، ولكنهما متكاملان، في تعزيز جهود مكافحة التبغ وتعزيز الصحة. فهم، أولاً، بوصفهم **مقدّمي** الرعاية **الصحية**، في وضع فريد يسمح لهم بتزويد المرضى بمعلومات عن التأثيرات الضارة للتدخين، ومساعدتهم على الإقلاع **عنه**، وذلك من خلال التوعية والإحالة إلى مرافق صحية أخرى متخصِّصة، وكذلك من خلال **وصف** الأدوية، إن كان مسموحاً بها. **وثانياً**، أن الأطباء، بوصفهم مجموعة بارزة وذات تأثير اجتماعي قوي في أنشطة الدعوة، لهم وضع متميز في التأثير على الحكومات وإقناعها بضرورة وفائدة البرامج والسياسات الشاملة لمكافحة التبغ، والتي من شأنها مساعدة المدخنين على الإقلاع، ومساعدة غير المدخنين على عدم الإقبال والحد من التعرُّض لدخان التبغ المنبعث في البيئة.

وافق أكثر من **75%** من المستجيبين على أن العاملين الصحيين يجب أن يشاركوا في مكافحة التدخين وحظر الإعلان **عن** منتوجات التبغ. وحظي أغلب هذه القضايا بدعم حوالي **98%** من المستجيبين.

**الأطباء والعاملون الصحيون معاً ضد التبغ**

منظمة الصحة العالمية
المكتب الاقليمي لشرق المتوسط
www.emro.who.int/arabic/tfi/tfi.htm

## تقديم الرعاية

يوافق الأطباء في قطر على أن المهنيين الصحيين ينبغي أن يكونوا، بل هم بالفعل، قدوة لغيرهم في موقفهم من التدخين. وعند الربط بين المستجيبين الذين أيّدوا هذا الرأي والمستجيبين الذين (( أيّدوا بشدة )) هذا الرأي، كانت نسبة المدخنين وغير المدخنين متساوية تقريباً في تأييد القضايا التي شملها المسح. وبالنظر إلى رأي كل فئة منهما على حدة، نجد أن تأييد غير المدخنين لهذه القضايا أشد قوة من تأييد المدخنين. وكان اختلاف الفئتين أكثر وضوحاً حول تأكيد أن الأطباء المدخنين أقل احتمالاً في تقديم التوعية لمرضاهم حول التدخين من الأطباء غير المدخنين. وفي حين وافق **78%** من غير المدخنين على هذا الرأي، فقد عارضه **44%** من المدخنين المنتظمين.

وحول توفُّر المداخلات التي تستهدف مساعدة المرضى على الإقلاع عن التدخين، قال ثلث المستجيبين إن مواد المجهود الشخصي والأدوية متاحة لهم، في حين قال ثلثا المستجيبين إن التوعية متاحة لهم. وكان الانتفاع بهذه المداخلات الثلاث، أي الاستفادة منها حال إتاحتها، مرتفعاً. وينم ارتفاع مستوى الانتفاع (**71%** للأدوية، **84%** للمجهود الشخصي، **95%** للتوعية) عن لجوء أرباب المهن الصحية إلى استخدام المجهود الشخصي والتوعية والأدوية مع مرضاهم حال إتاحة هذه المداخلات.

إن تقييم أرباب المهن الصحية لمدى استعدادهم لتقديم التوعية حول سُبُل الإقلاع عن التدخين يُعتبر عاملاً قوياً في التنبؤ بمدى رغبتهم في توعية المرضى في هذا الشأن. فمن بين المستجيبين الذين لديهم الشعور (( بالاستعداد )) لتوعية مرضاهم حول كيفية الإقلاع عن التدخين، تبيَّن أن **80%** يقدّمون بالفعل التوعية لمرضاهم، و**51%** يقدّمون مواد المجهود الشخصي، و**37%** يقدّمون الأدوية. أما المستجيبون الذين يشعرون بأنهم (( غير مستعدّين مطلقاً )) لتوعية مرضاهم، فإن **61%** منهم يقدّمون التوعية بالفعل، **27%** يقدّمون مواد المجهود الشخصي، **26%** يقدّمون الأدوية.

## الداعون إلى الصحة

أعرب **98%** من الأطباء المشاركين في المسح عن تأييدهم الكامل لحظر التدخين في الأماكن العامة المغلقة، ولوضع عبارات التحذير الصحية بحروف كبيرة على أغلفة السجائر. كما أيّدت الأغلبية العظمى حظر بيع السجائر لغير البالغين (**99%**)، وحظر رعاية شركات التبغ للأنشطة الرياضية (**97%**)، والحظر الكامل للإعلان عن السجائر (**96%**). ولكن أيّد **93%** فقط جعل مرافق الرعاية الصحية خالية تماماً من التدخين. وفي حين أيّد **83%** من غير المدخنين و**76%** ممن يدخنون بشكل غير منتظم الزيادة الحادة في أسعار السجائر، إلا أن **56%** فقط من المدخنين بشكل منتظم أيّدوا هذه الفكرة.

## الخلاصة

الأطباء في قطر لديهم معرفة ممتازة بمضار التدخين. فهم يدركون تماماً أهمية أن يكون أرباب المهن الصحية من غير المدخنين، باعتبارهم قدوة للمرضى في الإقلاع عن التدخين. كما يدرك الأطباء أيضاً الدور الذي يؤديه أرباب المهن الصحية كقدوة لغيرهم.

وعند توفر المداخلات، يقدّم الأطباء لمرضاهم طيفاً من مداخلات الإقلاع عن التدخين الفعالة. ومن شأن توسيع سُبُل الحصول على الأدوية والمجهود الشخصي، والتدريب الجيد للأطباء حول التوعية بسُبُل الإقلاع عن التدخين، أن يوسّع التغطية بالمداخلات الفعّالة للإقلاع عن التدخين في قطر.

أقر أكثر من **80%** من أرباب المهن الصحية في قطر، من المدخنين وغير المدخنين، بضرورة تنفيذ خطة شاملة لمكافحة التبغ. وباستثناء زيادة السعر، كان التأييد بالإجماع لجميع بنود المكافحة. ومن ثَـمَّ فإن الأطباء في قطر يمكنهم الدعوة لتنفيذ المكافحة الشاملة للتبغ ومساندتها.

منظمة الصحة العالمية
المكتب الإقليمي لشرق المتوسط
www.emro.who.int/arabic/tfi/tfi.htm

**الأطباء والعاملون الصحيون معاً ضد التبغ**

# اليوم العالمي للامتناع عن التدخين
## 31 أيَّار/مايو

# المملكة العربية السعودية

### لمحة عن المسح

استكمل **2402** من أرباب المهن الصحية في المملكة العربية السعودية المسح المعني بأرباب المهن الصحية في عام **2003**، وهو مسح أَعَدَّته منظمة الصحة العالمية بالتعاون مع مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها في الولايات المتحدة، والوكالة الدولية للبحوث حول السرطان، وجامعة إموري في الولايات المتحدة، وجامعة نيو ساوث ويلز في استراليا، وأُجري في عدد من الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية.

وكان المستجيبون يتكونون من **2160** طبيباً (بنسبة **89.9%**) من جملة المستجيبين، **215** طبيب أسنان (**9%**)، **20** من العاملين بالتمريض (**0.8%**). وكانت نسبة الذكور في عينة الدراسة **78.7%**، ونسبة الإناث **21.3%**. وكان المشاركون في المسح يعملون في مرافق متنوعة للرعاية الصحية، فكان **78.7%** منهم يعملون في المناطق الحضرية، **7%** في الضواحي، **12.6%** في المناطق الريفية. وكان متوسط عمر المشاركين في المسح **43** عاماً.

### تعاطي التبغ

أبلغ **74.8%** من المستجيبين المشاركين في المسح أنهم لم يسبق لهم التدخين مطلقاً. وأبلغ **11%** منهم أنهم نجحوا في الإقلاع عن التدخين، وأبلغ **14.2%** أنهم يدخنون بانتظام (نصفهم ممن يدخنون بشكل يومي ونصفهم ممن يدخنون أحياناً).

وأبلغ المدخنون أنهم يستهلكون **11** سيجارة يومياً في المتوسط. ومن بين **275** من المدخنين الذين حدَّدوا صنفاً معيناً مفضلاً لديهم، كانت مارلبورو هي الصنف المفضَّل لدى **39%**.

وكانت نسبة المدخنين من بين المستجيبين الذكور **16.7%**، في حين كانت نسبة المدخنات من بين المستجيبات **4.9%** فقط. وكان عدد السجائر المتوسط التي يستهلكها الأطباء أو العاملون في التمريض يومياً حوالي **12** سيجارة، في حين كان عدد السجائر التي يستهلكها أطباء الأسنان المدخنون **9** سجائر يومياً.

### المعارف حول التدخين

أقر **98%** من المستجيبين المشاركين في المسح بأن التدخين ضار بالصحة. وكان هناك فرق نسبته **2.7%** بين المدخنين وغير المدخنين، لصالح غير المدخنين.

### قيادات مكافحة التبغ

يؤدي أرباب المهن الصحية دورين مختلفين، ولكنهما متكاملان، في تعزيز جهود مكافحة التبغ وتعزيز صحة البشر. فهم، أولاً، بوصفهم مقدِّمي الرعاية الصحية، في وضع فريد يسمح لهم بتزويد المرضى بمعلومات عن التأثيرات الضارة للتدخين، ومساعدتهم على الإقلاع عنه، وذلك من خلال التوعية والإحالة إلى مرافق صحية أخرى متخصِّصة، وكذلك من خلال وصف الأدوية الفعَّالة في الإقلاع عن التدخين، إن كان مسموحاً بها. وثانياً، أن أرباب المهن الصحية، باعتبارهم مجموعة بارزة وذات تأثير اجتماعي قوي في أنشطة الدعوة، لهم وضع متميز في التأثير على الحكومات وإقناعها بضرورة وفائدة البرامج والسياسات الشاملة لمكافحة التبغ، والتي من شأنها مساعدة المدخنين على الإقلاع، ومساعدة غير المدخنين على عدم الإقبال عليه، والحد من التعرُّض لدخان التبغ المنبعث في البيئة.

**الأطباء والعاملون الصحيون معاً ضد التبغ**


منظمة الصحة العالمية
المكتب الاقليمي لشرق المتوسط
www.emro.who.int/arabic/tfi/tfi.htm

## تقديم الرعاية

يرى أرباب المهن الصحية في المملكة العربية السعودية أنهم قدوة لغيرهم في السلوك. فقد أبلغ **80%** من أرباب المهن الصحية من غير المدخنين أنهم يعتقدون أن الطبيب المدخن من غير المحتمل أن ينصح مريضه بالإقلاع عن التدخين. كما أن **64%** من أرباب المهن الصحية من المدخنين أكّدوا هذا الرأي. ومن ثَـمَّ فإن معظم أرباب المهن الصحية، بغض النظر عن كونهم هم أنفسهم من المدخنين أم لا، يدركون أهمية دور أرباب المهن الصحية كقدوة لغيرهم وكمقدّمي النصائح لمن يرغبون في الإقلاع عن التدخين.

إن المجهود الشخصي والتوعية والأدوية، التي تلزم للإقلاع عن التدخين، متاحة إلى حد ما. وكان الانتفاع بهذه المداخلات الثلاث، أي الاستفادة منها حال إتاحتها، مرتفعاً (أكثر من **62%**). وقال حوالي **6%** من المشاركين في المسح إنهم لم تُتح لهم أية مداخلة. وينم ارتفاع مستوى الانتفاع عن أن أرباب المهن الصحية يستخدمون المجهود الشخصي والتوعية والأدوية مع مرضاهم عند توافر هذه المداخلات.

إن تقييم أرباب المهن الصحية لمدى استعدادهم لتقديم التوعية حول سُبُل الإقلاع عن التدخين يُعتبر عاملاً قوياً في التنبؤ بمدى تقديمهم التوعية لمرضاهم. فمن بين المستجيبين الذين لديهم الشعور «بالاستعداد التام» لتقديم التوعية، بلغت نسبة من قدمها **69%**. وينخفض هذا الرقم إلى **39%** بين من يشعرون أنهم «غير مستعدين مطلقاً» لتقديم التوعية. كما أن أرباب المهن الصحية الذين يشعرون أنهم «غير مستعدين مطلقاً» لتقديم التوعية لمرضاهم حول سُبُل الإقلاع عن التدخين، كانوا أقل احتمالاً لتقديم أية طريقة أخرى غير التوعية، بالرغم من أنهم يفضلون مواد المجهود الشخصي (**19.3%**) على الطرق التقليدية (**12.2%**) أو الأدوية (**9.3%**).

## الداعون إلى الصحة

أظهر أرباب المهن الصحية تأييداً كبيراً للتدابير التي تستهدف الحد من التدخين. فقد أعرب **97%** من المستجيبين، بما فيهم المدخنون، عن تأييدهم لحظر التدخين في الأماكن العامة المغلقة، وأعرب **93%** من المستجيبين من غير المدخنين، و**87%** من المدخنين، تأييدهم لوضع عبارات التحذير الصحي بحروف كبيرة على أغلفة السجائر. وأيّدت الفئتان حظر بيع السجائر لغير البالغين (**97%**). واختلفت نسبة المدخنين اختلافاً بسيطاً عن نسبة غير المدخنين إزاء حظر رعاية شركات التبغ للأنشطة الرياضية (**93%** للمدخنين مقابل **90%** لغير المدخنين)، وإزاء الحظر الكامل للإعلان عن التبغ (**94%** للمدخنين مقابل **90%** لغير المدخنين)، وإزاء جعل المستشفيات خالية تماماً من التدخين (**96%** للمدخنين مقابل **95%** لغير المدخنين).

أما الإجراء المتعلق بالسياسات الذي اختلف حوله المدخنون وغير المدخنين اختلافاً ملموساً فهو الزيادة الكبيرة في السعر، حيث أيدها **82%** من غير المدخنين مقابل **59%** من المدخنين.

## الخلاصة

أرباب المهن الصحية في المملكة العربية السعودية لديهم معرفة ممتازة بمضار التدخين. فهم يدركون تماماً دور المهنيين الصحيين غير المدخنين كقدوة في مساعدة المرضى على الإقلاع عن التدخين. ونظراً لأن أكثر قليلاً من طبيب واحد من كل ستة أطباء يدخنون، فإن دعم الإقلاع عن التدخين لدى المهنيين الصحيين أنفسهم من الممكن أن يأتي بثمار مضاعفة: تحسين صحة الأطباء الذين ينجحون في الإقلاع عن التدخين، وزيادة عدد العاملين في الرعاية الصحية الذين يمثّلون القدوة في مساعدة الآخرين على الإقلاع عن التدخين.

يُتاح لدى الأطباء طيف من المداخلات الفعالة للإقلاع عن التدخين يمكنهم تطبيقها مع مرضاهم. وقال **6%** فقط من الأطباء إنهم لا يستخدمون أياً من الطرائق المتاحة لهم. ومن شأن توسيع سُبُل الحصول على الأدوية والمجهود الشخصي، وتحسين تدريب الأطباء، على التوعية بسبل الإقلاع عن التدخين، أن يزيد التغطية بالمداخلات الفعالة للإقلاع عن التدخين في المملكة العربية السعودية.

إن نسبة كبيرة جداً من المشاركين في المسح يوافقون على الحاجة إلى تنفيذ خطة شاملة لمكافحة التبغ. والواقع أن أكثر من **50%** يؤيدون جميع التدابير المقترحة. وكان التأييد بالإجماع لكل التدابير، ما عدا زيادة ثمن السجائر. ومن ثَمَّ فإن الأطباء في المملكة العربية السعودية يمكنهم الدعوة إلى تنفيذ خطة شاملة لمكافحة التبغ ودعم هذه الخطة.

منظمة الصحة العالمية
المكتب الإقليمي لشرق المتوسط
www.emro.who.int/arabic/tfi/tfi.htm

# الأطباء والعاملون الصحيون معاً ضد التبغ